

د. عدنان سليمان العبد الكريم المشرف العام على مجمع الرياض الطبي: مشروعات التطوير مستمرة لمواكبة أحدث أساليب الإدارة الصحية



مجمع الرياض الطبي، من أعرق المرافق الطبية في المملكة وأحد أكبر المستشفيات، حيث السعة وتعدد التخصصات، هذا الصرح الكبير جدد شبابه بفضل برامج التطوير والتحديث وإعادة التأهيل المستمرة. «اليمامة» التقت الدكتور عدنان بن سليمان العبدالكريم المشرف العام على مجمع الرياض الطبي؛ والذي حدثنا عن المنجزات التي تحققت في هذا المجمع الضخم وما يلعبه من دور هام.

صوار: سعد الله العتيبي - تصوير بندر بزش

- تطوير قسم الأشعة بحيث أصبح من أحدث أقسام الأشعة بالمملكة ويحتوي على (جهاز تصوير الشرايين - أجهزة الموجات الصوتية - أجهزة التصوير الطبقي - جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي).
 - تم توسعة وتطوير وتوحيد أقسام العناية المركزة، حيث تم تنفيذ هذا المشروع بمكرمة ملكية سخية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد -رحمه الله- وبسعة ٤١ سريراً وتم تجهيزه بأحدث الأجهزة ويعتبر من أكبر وحدات العلاج المركز في منطقة الرياض ويستقبل الحالات الحرجة من منطقة الرياض ومعظم مناطق المملكة.

- تم إنشاء وتأثيث وتجهيز وتشغيل مركز الملك فهد الخيري للكلية بسعة ١٠٤ سرير وذلك بتبرع سخي من خادم الحرمين الملك فهد -رحمه الله- ويعمل على مدار الأربع والعشرين ساعة، وهو أحد أكبر وحدات الكلية بالمملكة، حيث يقدم خدماته التشخيصية والعلاجية لعدد كبير من المرضى المصابين بالفشل الكلوي وقد تم تأمين جهاز أشعة فوق الصوتية للقسم، وهذا العام تم تأمين عدد خمسة أجهزة فسيل كلوي، كذلك إنشاء وتجهيز وتشغيل غرف العمليات بالقسم.

- تحديث وتطوير قسم الرعاية الصيدلانية:
 - تم توسعة وتطوير وترميم وتجهيز وحدة مناظير الجهاز الهضمي بأحدث الأجهزة الطبية اللازمة لذلك ويشرف عليها أطباء على مستوى عال من الخبرة والكفاءة وتستقبل الحالات الصعبة من منطقة الرياض ومعظم مناطق المملكة.
 - تم تنفيذ وترميم وتحسين جميع أقسام وغرف التنويم بالمستشفى وكذلك تم تحديث الأثاث اللازم لذلك.

- تم إنشاء مبنى برج ضخم الآن بجوار المبنى

■ مجمع الرياض الطبي تغير كثيراً في السنوات الأخيرة وتطور شكلاً ومضموناً فكيف ترون المجمع اليوم من حيث التجهيزات وتكامل التخصصات؟

- إن هذه الإنجازات تم تحقيقها للمجمع ولله الحمد وجاءت لضرورة مواكبة الجوانب العلمية والثقافية والفنية الحديثة في أسلوب الإدارة الصحية لتواكب الخطط التطويرية التي (تشهدها جميع المرافق الصحية) وأعتبر كمشرف على هذا المجمع عن التقدير والامتنان لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز -حفظهم الله- على الدعم المستمر والعناية، كما أشيد بحرص معالي وزير الصحة الدكتور حمد بن عبدالله المانع واهتمامه بهذا المجمع الذي يعتبر رمزاً عريقاً من رموز الخدمة الطبية في هذا الوطن، وبلا شك أن تضافر جهود زملائي الأطباء والإداريين والعاملين في هذا المجمع، وكما نسعى جاهدين لتحديث وتطوير التجهيزات وما ينقص المجمع من تخصصات طبية، ولا تزال الجهود مستمرة والطموحات كبيرة ليكون مجمع الرياض الطبي من المستشفيات المميزة على المستوى المحلي والإقليمي.

تحديث وتطوير:
 ■ شهد المجمع عملية تجديد وترميم وإعادة بناء لكثير من المباني القديمة فهل اكتمل هذا المشروع أم أن هناك خطة لمزيد من المشروعات؟

- قامت الوزارة بدعم هذا المرفق بالطاقات الطبية والفنية المساعدة والأجهزة الحديثة وإعادة ترتيب إنشاعات وأجراء ترميمات شاملة لمعظم مرافقه وعلى سبيل المثال لا الحصر:

مجمع الرياض الطبي رمز عريق من رموز الخدمة الطبية

الوزارة دعمت المجمع بالطاقات الطبية والفنية

تجربة مركز الأعمال ناجحة على مستوى الخدمة والأسعار



واعادة هيكله الأقسام المعنية بالتعليم والتدريب في المجمع.

مركز العمل تجربة ناجحة:

■ المجمع أصبح يقدم خدماته على أساس تجاري للمرضى غير المؤهلين للعلاج المجاني.. فما مدى نجاح هذه التجربة؟ وهل أنتم راضون عن مستوى الخدمات والأسعار في الأقسام التجارية؟ وهل تنوون التوسع في هذه الخدمات؟

- الخدمة المقدمة من مركز الأعمال بالمجمع هي خدمة طبية بحتة، وفكرة وجود المركز وجدت قبولاً كبيراً من المرضى لتسهيل العلاج وسرعته، وهذا يؤكد نجاح هذه التجربة فيما يخص مستوى الخدمة والأسعار فقبل افتتاح المركز تم تكوين لجنة شارك فيها جميع رؤساء الأقسام في المستشفيات الثلاثة، ووضعت اللجنة الأسس المبدئية فيما يتعلق بنوع العمليات التي يمكن إجراؤها كذلك الإجراءات وتحديد رسوم العلاج، حيث عقدنا مقارنة مع أسعار العلاج في كافة القطاعات الخاصة والحكومية وحددنا أسعار متوسطة تتناسب والخدمة التي يجدها المرضى، كما تعلمون مجمع الرياض الطبي يحتوي على جميع التخصصات ما عدا جراحة وزراعة القلب؛ وهو أكبر المستشفيات بالملكة ويسع أكثر من ١٣٠٠ سرير. نحن نقوم الآن بدراسة تجربة السنوات الماضية للاستفادة من كل التجارب التي مر بها المركز، وهناك اجتماعات منتظمة شهرية كما أن المركز جلب أجهزة حديثة ومتطورة يستفيد منها المجمع والمركز، وهناك عدة أفكار لتوثيق تجربة المركز وتطويرها وتسويقها بالشكل الموضوعي والعلمي



د. عدنان العبد الكريم في حديثه للزميل سعد الله العتيبي

الذي يمكن أن يجعل من العلاج المدفوع الأجر في المنشآت الحكومية الصحية أسلوباً متطوراً.

■ بعض المستشفيات الحكومية عانت من هجرة الأطباء إلى مستشفيات القطاع الخاص، فهل واجهتم في مجمع الرياض الطبي مثل هذه المشكلة؟ - بكل تأكيد إننا بالمجمع نحرض على استقرار الكادر الطبي والاستشاريين السعوديين، وصدور الأمر السامي بقيام مراكز الأعمال لإتاحة الفرصة للعلاج المدفوع بلا شك حد من ظاهرة عمل الأطباء خارج المنشآت الصحية الحكومية سواء بالمجمع أو غيرها من المستشفيات الحكومية.

■ كيف تتظنون مستقبل هذا التجمع في ضوء خطط تطوير الخدمات الصحية لتلبية احتياجات أعداد متزايدة من السكان؟

- لا شك أن طموحاتنا لا حدود لها وأن التطوير والتحديث المستمر القائم بوزارة الصحة نسمى من خلاله جاهدين بالمجمع أن نواكب هذه النهضة الصحية التي تعيشها بلادنا ولله الحمد ويكل تأكيد أن المشاريع القائمة حالياً والمستقبلية بالمجمع وما وضع لها من خطط مستقبلية بعيدة المدى روعي فيها تلبية الاحتياجات الطبية بالمستقبل مع ازدياد أعداد السكان في السنوات المقبلة وهذا ليس على مستوى الرياض فحسب، فمجمع الرياض الطبي تمتد خدماته لكافة سكان المملكة.

الرئيس وسيستهم في توسعة الخدمات المقدمة بإذن الله.

- تم الانتهاء من توسعة وتطوير قسم الإسعاف بالمستشفى العام تم إعادة تجهيزه بأحدث الأجهزة التشخيصية والعلاجية.

- ترميم مبنى العيادات الخارجية وتم إعادة تأثيثه وتجهيزه بشبكة وأجهزة كمبيوتر واعتماد المواعيد بالكمبيوتر وكذلك إدخال نظام السجلات الطبية بالعيادات الخارجية.

- قسم الأمراض الجلدية: فقد تم تجهيزه بأحدث الأجهزة الطبية وهي أجهزة ليزر (جهاز ليزر لعلاج الصدفية والبهاق - وجهاز ليزر لعلاج الوحمات الوعائية).

- جهاز ليزر لعلاج الوحمات البنية وعلامات الولادة والوشم - جهاز ليزر لعلاج الشعر الزائد - جهاز ليزر لإزالة الأورام الحميدة - وجهاز التقشير الكريستالي وعلاج التعرق الزائد بواسطة حقن البوتكس مع أجهزة أشعة فوق بنفسجية.

- تم تطوير وإنشاء مبنى عيادات قسم الأسنان وتم إعادة تجهيزه بالكامل ويحتوي على (٢١) عيادة وقاعة محاضرات مجهزة بكامل التجهيزات اللازمة. - قسم الأنف والأذن والحنجرة: تم تجهيز عيادة الأنف والأذن والحنجرة بوحدة تشخيصية متطورة وجاري العمل على تحضير وحدات متخصصة للسمعيات والتخاطب.

- قسم الباطنة - وحدة أمراض القلب: تم توسعة وحدة أمراض القلب وتم تجهيزها بعدد ثلاثة أجهزة موجات فوق الصوتية للقلب ملونة وجهاز الموجات فوق الصوتية للقلب عبر المري وجهاز اختبار الجهد وجهاز هولتر لتخطيط دقات القلب لمدة ٢٤ ساعة متواصلة.

- الإنعاش القلبي: تم تأمين أجهزة جديدة وجاري تأمين أجهزة أحدث لتقديم خدمة أفضل.

- العمليات: تم توريد وتركيب ثمانية طاولات عمليات وكذلك توريد وتركيب أجهزة حديثة متطورة للعمليات. - التخدير: تم إحلال عدد أربعة عشر جهاز جديد للتخدير والمراقبة الحيوية بدلاً من الأجهزة القديمة.

- العيون: تم ترميم وتطوير وتجهيز قسم العيون بالأثاث والأجهزة وتم تأمين جهاز ليزر من حساب مركز الأعمال.

- قسم التدريب والتعليم المستمر: تم ترسية مشروع ترميم وتطوير قاعات المحاضرات.

ونظراً لما يقدمه المستشفى العام من خدمات علاجية للحالات الكثيرة التي يستقبلها والمحولة من المراكز العلاجية في منطقة الرياض، سواء من مراكز صحية أو مستشفيات إلى جانب استقبال الحالات المحولة من مناطق أخرى التي تعتبر من الحالات المعقدة وتحتاج إلى خبرات وتجهيزات مميزة، وانطلاقاً من ذلك فإن عملية تحديث الأجهزة الطبية وتطويرها استمرت خلال الفترة الماضية حيث تم تأمين العديد من الأجهزة في التخصصات المختلفة، وكان الاهتمام كبيراً في توفير التجهيزات في التخصصات الدقيقة.

مرجعية للتدريب الطبي:

■ أسهم المجمع بشكل فعال في جهود تدريب الأطباء والكوادر الطبية الفنية السعودية.. فهل تسلطون الضوء على نتائج هذه الجهود؟

- يعتبر التدريب والتعليم المستمر ركيزة أساسية للتحصي العلمي وتوسيع أفق العاملين في المجال الطبي، وقد أولت وزارة الصحة ممثلة في القائمين على شؤون المستشفيات جل اهتمامها بهذا الجانب، وهناك عدة إدارات ولجان لاستمرار تحديث وتطوير التدريب لكافة المستويات، ومجمع الرياض الطبي يعتبر واحداً من أهم المراكز المرجعية في منطقة الرياض وبه عدد ضخم من الأطباء والكوادر الطبية الفنية المساندة ويعتبر التعليم الطبي عملية مستمرة من خلال الأنشطة اليومية المعمول بها إضافة إلى الدورات وورش العمل التي تقام بالتعاون مع مستشفيات المجمع والمراكز الأخرى، ولقد أنشئت حديثاً إدارة جديدة تعنى بالشؤون الأكاديمية والتدريب؛ وذلك لتوحيد الجهود المبذولة ولتخصيص مهام ومسؤوليات محددة لكل قسم من أقسام هذه الإدارة لتسهيل والإسراع بتقديم الخدمات المنشودة، من أهم أهداف هذه الإدارة عملية تنظيم